

¹لَأَنَّ هَذَا كُلُّهُ جَعَلْتُهُ فِي قَلْبِي، وَامْتَحَنْتُ هَذَا كُلَّهُ، أَلَّا الصَّادِقِينَ وَالْحُكَمَاءَ وَأَعْمَالَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ. الْإِنْسَانُ لَا يَعْلَمُ حَبًّا وَلَا بُعْضًا. الْكُلُّ أَمَامَهُمْ. ²الْكُلُّ عَلَى مَا لِلْكُلِّ. خَارِئَةٌ وَاجِدَةٌ لِلصَّادِقِ وَلِلشَّارِبِ، لِلصَّالِحِ وَلِلطَّاهِرِ وَلِلنَّجِسِ. لِلدَّابِحِ وَلِلذِي لَا يَذْبَحُ. كَالصَّالِحِ الْخَاطِئُ. الْخَالِفُ كَالَّذِي يَخَافُ الْخَلْفَ. ³هَذَا أَسْرُّ كُلِّ مَا عُمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ، أَنَّ خَارِئَةً وَاجِدَةً لِلْجَمِيعِ. وَأَيْضًا قَلْبُ بَنِي الْبَشَرِ مَلَأٌ مِنَ الشَّرِّ، وَالْحَمَاقَةُ فِي قُلُوبِهِمْ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَذْهَبُونَ إِلَى الْأَمْوَاتِ. ⁴لَأَنَّهُ مَنْ يُسْتَشَى. لِكُلِّ الْأَحْيَاءِ يُوجَدُ رَجَاءٌ، فَإِنَّ الْكَلْبَ الْحَيَّ حَيْرٌ مِنَ الْأَسَدِ الْمَيِّتِ. ⁵لَأَنَّ الْأَحْيَاءَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ، أَمَّا الْمَوْتَى فَلَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا، وَلَيْسَ لَهُمْ أَجْرٌ بَعْدَ لَأَن ذَكَرَهُمْ نُسِي. ⁶وَمَحَبَّتُهُمْ وَبُغْضُهُمْ وَخَسَدُهُمْ هَلَكَتْ مِنْذُ زَمَانٍ، وَلَا تَصِيبُ لَهُمْ بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ فِي كُلِّ مَا عُمِلَ تَحْتَ الشَّمْسِ. ⁷إِذْهَبَ كُلُّ خُبْرِكَ يَفْرَحُ وَاشْرَبَ حَمْرِكَ يَقْلُبُ طَيِّبٌ، لَأَنَّ اللَّهَ مِنْذُ زَمَانٍ قَدْ رَضِيَ عَمَلَكَ. ⁸لِتَكُنْ ثِيَابُكَ فِي كُلِّ حِينٍ بَيَضَاءً، وَلَا يُغَوِّرْ رَأْسَكَ الدُّهْنُ. ⁹إِلْتَدَّ عَيْشًا مَعَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاةِ بَاطِلِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا تَحْتَ الشَّمْسِ، كُلَّ أَيَّامِ بَاطِلِكَ، لَأَنَّ ذَلِكَ تَصِيبُكَ فِي الْحَيَاةِ وَفِي تَعْيِكَ الَّذِي تَتَعَبُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ. ¹⁰كُلُّ مَا تَجِدُهُ يَذْكُ لَتَفْعَلَهُ قَافِعُهُ يَقُودُكَ، لَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ وَلَا اخْتِرَاعٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ وَلَا حِكْمَةٍ فِي الْهَاطِيَةِ الَّتِي أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَيْهَا. ¹¹فَعُدْتُ وَرَأَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ أَنَّ السَّعْيَ لَيْسَ لِلْخَفِيفِ، وَلَا الْحَرْبَ لِلْأَقْوِيَاءِ، وَلَا الْخُبْرَ لِلْحُكَمَاءِ، وَلَا الْعَيْلَى لِلْفُهَمَاءِ، وَلَا النِّعْمَةَ لِلذَّوِي الْمَعْرِفَةِ، لَأَنَّهُ الْوَقْتُ وَالْعَرَضُ يُلَاقِيَانِهِمْ كَاقَةٍ. ¹²لَأَنَّ الْإِنْسَانَ أَيْضًا لَا يَعْرِفُ وَقْتَهُ. كَالْأَسْمَاكِ الَّتِي تُؤْخَذُ بِشَبَكَةِ مُهْلِكَةٍ، وَكَالْعَصَافِيرِ الَّتِي تُؤْخَذُ بِالشَّرَكِ، كَذَلِكَ تُفْتَنُ بَنُو الْبَشَرِ فِي وَقْتِ شَرٍّ إِذْ يَقَعُ عَلَيْهِمْ بَغْتَةً. ¹³هَذِهِ الْحِكْمَةُ رَأَيْتُهَا أَيْضًا تَحْتَ الشَّمْسِ، وَهِيَ عَظِيمَةٌ عِنْدِي. ¹⁴مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا أَنَاسٌ قَلِيلُونَ. فَجَاءَ عَلَيْهَا مَلِكٌ عَظِيمٌ وَخَاصَرَهَا وَبَنَى عَلَيْهَا أُبْرَاجًا عَظِيمَةً. ¹⁵وَوُجِدَ فِيهَا رَجُلٌ مِسْكِينٌ حَكِيمٌ، فَتَجَّى هُوَ الْمَدِينَةَ بِحِكْمَتِهِ. وَمَا أَحَدٌ ذَكَرَ ذَلِكَ الرَّجُلَ الْمِسْكِينِ. ¹⁶فَقُلْتُ، الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنَ الْقُوَّةِ. أَمَّا حِكْمَةُ الْمِسْكِينِ فَمُجْتَقَرَةٌ وَكَلَامُهُ لَا يُسْمَعُ. ¹⁷كَلِمَاتُ الْحُكَمَاءِ تُسْمَعُ فِي الْهُدُوءِ أَكْثَرَ مِنْ صُرَاخِ الْمُتَسَلِّطِ بَيْنَ الْجُهَالِ. ¹⁸الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنْ أَدَوَاتِ الْحَرْبِ. أَمَّا خَاطِئُ

وَاجِدُ فَيُفْسِدُ خَيْرًا جَزِيلًا.